Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

دراسات فی العلوم الانسانية
۲۵(۱)، ۲۰۱۸/۱۳۹۷/۱۴۴۰، صص۷۹-۱۰۲
ISSN: ۲۵۳۸-۲۱۶۰
http://aijh.modares.ac.ir

"أو" العاطفة ومعادلها في الفارسية؛ دراسة بلاغية دلالية

فاطمه توانا[۱]، سيد حيدر فرع شيرازي[۲]*، علي اصغر قهرماني مُقبِل[۳]، محمّد جواد پورعابد[٤]

۱. طالبة دكتوراه في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة خليج فارس
۲. أستاذ مشارك في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة خليج فارس
۳. أستاذ مشارک فی قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الشهيد بهشتی ، تهران
٤. أستاذ مساعد في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة خليج فارس

تاريخ الوصول: ١٤٣٩/٣/٢٨ تاريخ القبول: ١٤٤٠/٥/١٦

الملخص

عطف النسق من التوابع المهمّة في العربية ويتضمّن عشرة حروف؛ أحدها "أو" العاطفة التي تعادلها في الفارسية "يا". فهي تشرّك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب معاً، تكفي الإشارة بأنّها حرف متكثّر الدلالة والتأويل في السياق القرآني وغيره ليكون ذات أهمية كبيرة، فوقف البحث على خصائص "أو" العاطفة في العربية ومعادلها "يا" في الفارسية وأهمّ مميّزاتهما الدلالية، وشرح طرق استخدامهما النحوي، وكذا تطرّق إلى مدى علاقة السياق والقرينة في تحديد دلالات هذين الحرفين بين اللغتين. اعتمد البحث على منهج استقرائي تحليلي ودراسة تقابلية بين هذين الحرفين قاصداً تبيين وجوه الاختلافات والاشتراكات النحوية والبلاغية والدلالية بينهما، وعليه تمّ اختيار المقاطع الشعرية والنثرية من النصوص العربية والفارسية بما فيها القرآن الكريم والأعمال الكاملة لسعدي الشيرازي، وأشعار مولوي، وديوان حافظ، وفي ضوء هذه الدراسة تبيّن أوّلاً أنّ "أو" العاطفة في العربية تستخدم بين التابع والمتبوع، لكن حرف "يا" في الفارسية إضافة إلى استخدامها بين التابع والمتبوع يكرّر أحياناً ويأتي قبل التابع كذلك. ثانياً: تدلّ "أو" العاطفة العربية ومعادلها "يا" الفارسية على دلالات مختلفة، فبعض هذه الدلالات مشتركة بينهما، وبعضها مختلفة بينهما كدلالة التفصيل، والتفريق المجرّد التي هي خاصة "أو" العاطفة العربية.

الكلمات الرئيسة: اللغة العربية، اللغة الفارسية، حرف العطف "أو".

المقدمة

حروف الربط كثيرة ومتعددة، فمن أهمّها عطف النسق، وهو ربط كلمةٍ بكلمة سواء كانت فعلاً أم اسماً، حيث يتبع

* الكاتب المسؤول: E-mail: shirazi@pgu.ac.ir

Downloaded from mohaqeq.ut.ac.ir at 12:33 IRDT on Monday December 23rd 2019

المعطوف ما عُطف عليه في كلّ شيءٍ حُكماً وإعراباً. ولحروف العطف أهمّية بالغة الذكر في أداء وظيفة الربط في الجملة العربية وكذلك الفارسية، وتضفي هذه الحروف جماليات ودلالات خاصة يكشف عنها سياق النص وقرائنه. وأمّا من حيث الكمّية، فإنّ حروف العطف عشرة منها "أو"في العربية، وما يعادلها في الفارسية هو "يا" العاطفة. يؤدّي هذان الحرفان دوراً بارزاً في العلاقات المعنوية بين المتعاطفتين في الجمل، كذا لهما – أعني "أو" و "يا"– استعمالات كثيرة تختلف باختلاف النص والسياق في الوصل بين الجمل والمفردات.

ولأجل أهمّية هذين الحرفين وشأنهما بين الحروف العاطفة في اللغتين، يدرس البحث دراسة تقابلية شاملة ومستقلّة لكي يؤدّي حقّ هذين الحرفين.

في بحوث العربيّة القديمة لم تلق حروف العطف عناية مباشرة فكانت دراستها متناثرة في المصادر النحوية، نحوكتاب مغني اللبيب لابن هشام، فدرس الكاتب "أو" العربية من منظار النحو والدلالة في الكتاب المذكور.

وهناك مؤلّفات في الحديث أفردت الحروف العاطفة بدراسة مستقلّة يمكن الانتفاع بها في هذا البحث، وعلى رأسها: ١. مقال "دلالة "أو" العاطفة في النحو العربي" لحيدر فخري ميران الدليمي (٢٠١١م)، استفاد البحث من هذا المقال من جهة دلالات "أو" في العربية، فكاتبه تناول "أو" العربية وشرح دلالاتها بالتفصيل، ولكن ليس بحثاً تقابلياً أو بالمقارنة، وكذا لم يشر إلى بلاغة هذا الحرف العاطف وجماليتها، ٢. كتاب بلاغة العطف في القرآن الكريم لعفت الشرقاوي (١٩٨١م). أشار الكاتب في الفصل الثاني من الكتاب إلى أساليب العطف في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين، واختصر كلامه عن "أو" العاطفة بأقوال القدماء وذكر بعض معانيها فقط، وكذا اختصر دراسته بحروف العطف في القرآن الكريم فحسب.

وأمّا بالنسبة إلى خلفية البحث في المصادر الفارسية فإنّه يمكن الإشارة إلى كتاب دستور زبان فارسى؛ حروف اضافه و ربط، (قواعد اللغة العربية؛ حروف الإضافة والربط) لخطيب رهبر، (١٣٧٩ش) غير أنّ ما جاء فيه ينحصر في أمثلة من الأدب الفارسي دون دراسة قواعدها النحوية العميقة والدقيقة. كذلك رسالة " كاركرد بلاغي حروف ربط و اضافه در غزليات سعدى" (الوظيفة البلاغية لحروف الربط والجر في غزليات سعدي) لحميدة نوحپيشه (١٣٨٦ش) تطرّقت إلى بعض دلالات "يا" العاطفة في الفارسية، وأمثلتها كانت فقط من غزليات سعدي الشيرازي.

ومن الكتب التي تناولت المقارنة بين النحو في العربية والفارسية كتاب دستور تطبيقي (النحو المقارن) لعباسعلي وفايي (١٣٩١ش)، فنظر الكاتب نظرة عابرة إلى حروف العطف بين العربية والفارسية من منظار النحو فقط.

وكتاب برابرهاي دستوري (المعادلات النحوية) لسيد حميد طبيبيان (١٣٩١ش). وقد درس الباحث في قسم منها حروف العطف في الفارسية ومعادلاتها العربية بذكر الأمثلة من اللغتين.

بينما جاء التركيز في بحثنا هذا على المقارنة فيما بين الحرفين "أو" و "يا" العربية والفارسية، وعليه قامت الدراسة لتقابل الحرفين على المستوى النحوي، والبلاغي والدلالي، تأتي أهمّية هذا البحث أنّه يعرض لمقارنة هذين الحرفين وهذه المقارنة في المستويات الثلاثة وهذا ما لا نجده في البحوث السابقة.

Downloaded from isrd.isri.ac.ir at 12:33 IRST on Monday December 23rd 2019

في ضوء ما سبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

ما هي طرق الاستخدام النحوي للحرفين في اللغتين؟

ما هي مرادفات هذين الحرفين وأهمّ مميّزاتهما البلاغيّة في اللغتين؟

ما هي الميزات الدلاليّة لـ "أو" و "يا" في اللغتين وما هو مدى علاقة السياق والقرينة في تحديد دلالاتهما؟

وأمّا البحث فيكتسب أهمّيته من خلال كونه محاولةً لمعرفة جانب من جوانب اللغتين، وإبراز أهمّية حروف العطف في التطور الدلالي في ظلّ السياق واستقاء الأدباء لتلك الدلالة، وكذا مدى علاقة السياق والقرينة في تحديد معنى الحرفين في اللغتين وتبصّر المتلقّي بقيمتهما ومدى تأثيرهما في تنمية النص.

ويتّبع البحث منهجاً استقرائياً تحليلياً، ويحاول البحث أن يقدّم عرضاً تقابلياً للتطوّر النحوي والبلاغي والدلالي لحرفي العطف "أو" العربية و"يا" الفارسية، وذلك عبر اختيار مقاطع شعرية حضرت فيها الكلمة، إضافة إلى تحليل البنية اللغوية وبعض الظواهر الأسلوبية المستخدمة في هذه المقاطع والتي ساعدت لتنمية هذا التطوّر الدلالي.

وبما أنّ حروف العطف كثيرة في اللغتين العربية والفارسية، فاخترنا في هذا البحث حرفاً واحداً وذلك "أو" العربية ومعادلها "يا" في الفارسية، لنتناوله بالنقد والدراسة الشاملة على المستويات النحوية، والبلاغية، والدلالية معتمداً فيه على نماذج أدبية من النصوص العربية والفارسية. ولقد تناولنا في البداية طرق استخدام "أو" النحوية في العربية ومعادلها "يا" في الفارسية، ثمّ اتّبعنا الدور البلاغي لـ "أو" العاطفة ومعادلها "يا" في الفارسية فقسّمنا هذا المبحث إلى ستّة أقسام؛ ١. الدور البلاغي لـ "أو" العربية و "يا" الفارسية في صنعة الطباق، ٢. دورهما في صنعة الترادف، ٣. دورهما في صنعة اللف والنشر، ٤. دورهما في صنعة تجاهل العارف، ٥. دورهما في صنعة مراعاة النظير، ٦. ودورهما في الصورة الشعرية. ودرسنا في النهاية دلالات "أو" و"يا" في اللغتين في ثلاثة مستويات: ١. دلالتهما على مستوى أدوات العطف نفسها حيث تتبادل حسب المقام والقرائن، ٢. دلالتهما على أساس الأساليب الإنشائية والخبرية في الجملة، ٣. ودلالتهما على أساس سياق الجملة.

٢. مصطلحات البحث

يستخدم البحث المصطلحات التالية:عطف النسق: عطف النسق «هو تابعٌ يتوسّط بينه وبين متبوعه حرف من الحروف العاطفة، كلّ منها يسمّى: "حرف العطف"»، (حسن، ١٤٢٨: ٣ / ٤٠٠). وكذلك، النسق «بفتح السين، بمعنى المنسوق، مِن نسقتُ الشيءَ نسْقاً، بالتسكين، إذا أتيت به متتابعاً، وعطف النسق، هو تابع يتوسّط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف العاطفة». (الأزهري، ١٤٢١: ٢/ ١٥٣). فالعطف، هو ربط كلمة بكلمة سواء كانت فعلاً أم اسماً، حيث يتبع المعطوف ما عُطف عليه في كلّ شيء حكماً وإعراباً.

علم الدلالة: هو علم يتركّز فيه البحث عن المعنى وبعبارة أدقّ: «هو دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى» (عمر، ١٩٩٨م: ١١).

المنهج التقابلي: وهو المنهج المستخدم في هذا البحث والقصد منه، المقارنة بين لغتين ليستا مشتركتين في أرومة

Downloaded from mohaqeq.ut.ac.ir at 12:33 IRST on Monday December 23rd 2019

واحدة؛ لأنّ اللغة الفارسية هي لغة آرية من فصيلة اللغات الهندية الأروبية، واللغة العربية من اللغات السامية، فليست بينهما قرابة وتشابه من حيث الأصول والاشتقاق (ياقوت، لاتا: ٧). فمن الطبيعي أن تختلف الفارسية عن العربية من حيث البنية على جميع المستويات اللغوية. فالأساس في هذا المنهج، التقابل بين لغتين مختلفتي الأصل وفي هذا البحث التقابل بين حرفي "أو" و "يا" العاطفتين.

القرينة، والأسلوب، والسياق: هي ثلاثة اصطلاحات يدرس المقال دورها في دلالات "أو" و "يا"، والقصد من القرينة «هي ما يمنع من إرادة المعنى الوضعي في الجملة وهي الأمر الذي يجعله المتكلّم دليلاً على أنّه أراد باللفظ غير ما وضع له»، (التونجي، ١٤١٩: ٢/ ٧٠٥)، وهي يمكن أن تكون كلمة تؤثّر في معنى الحروف، والأسلوب «هو الصورة اللفظية التي يعبّر بها عن المعاني أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال»، (عبدالمطّلب، ١٩٩٤م: ١٠٩)، وفي بحثنا هذا قصدنا من الأسلوب، الجملة الخبرية والانشائية ودورهما في دلالة "أو" و "يا". والقصد من السياق، «تأثير البناء الكامل من فقرات مترابطة أو تلك الأجزاء التي تسبق أو تتلو مباشرة فقرة أو كلمة معيّنة»، (فتحي، ١٩٨٦م: ٢٠١).

٣. دور "أو" و "يا" النحوي وطريقة توظيفهما في العربية والفارسية

لهذين الحرفين دور وظيفي هامّ في البنية النحوية نذكره بإجمال على النحو التالي:

٣-١. دور "أو" النحوي وطريقة توظيفها في العربية

تعتبر "أو" من حروف عطف النسق وتقع في أسلوب الجملة الخبرية والأمرية والاستفهامية، نحو:"جاءني زيدٌ أو عمرو"، "إضربْ رأسه أو ظهره" و "ألقيْتَ عبدَالله أو أخاه"(ابن يعيش، ١٤٢٢: ٥ / ١٦). وقد اختلف النحاة في العربية في تقسيمها بين الحروف العاطفة، فمنهم من يعتقد أنّه ما يعطف مطلقاً على نوعين: مطلق دون قيد نحو حروف "الواو، وثمّ، والفاء، وحتّى" والنوع الثاني، مطلق مقيّد، وهو اثنان: "أو وأم"، إذ يعطف هذان الحرفان مطلقاً بشرط أن لا يقتضيا إضراباً. فـ "أو" مشركة ما بعدها لما قبلها لأجل الشك أو التخيير أو غيرهما، فإن اقتضيا إضراباً كانا مُشترِكَينِ في اللفظ لا في المعنى (الأزهري، ١٤٢١: ٢ / ١٥٣. ١٥٤). ومنهم من يعتقد أنّ "أو" العاطفة تشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقاً؛ أي لفظاً وحكماً، نحو: "جاء زيدٌ أو عمروٌ" (ابن عقيل، ١٣٨١ش: ٢ / ٢٠٧). ففي هذا المثال: "زيدٌ" و"عمرو" في الإعراب وكذلك في نسبة المجيء سيّان. فيبدو من التعاريف والشواهد المختلفة في العربية أنّ "أو" في أغلب الأحيان تفيد المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه في الحُكم والإعراب معاً.

والأساس في "أو" أنّها «حرف يكون في أغلب استعمالاته عاطفاً؛ فيعطف المفردات والجمل. فمن عطفِه المفردات: "طلع علينا فلانٌ طلوع الصبح المنير، أو الشمس المشرقة". فقد عطف الحرفُ "أو" كلمة "الشمس" على كلمة "الصبح" ومثال عطفه الجملَ نحو:

أعـــوذ بـــالله مـــن أمـــرٍ يُـــزيّنُ لي شَـيْبَـم العشـــيرةِ، أو يُـــدني مـــن العـــار

فالجملة المكوّنة من الفعل: "يُدني" وفاعله، معطوفة على نظيرتها السابقة: "يزيّن" وفاعله، والعاطف هو "أو"» (حسن،

Downloaded from dorar-aijh.mohaqeq.ir at 12:33 IRST on Monday December 23rd 2019

١٤٢٨: ٣ / ٤٣١ . ٤٣٢). إذاً "أو" في العربية تأتي بين المعطوف والمعطوف عليه للربط بين المفردات والجمل ولها دلالات تختلف حسب السياق والقرينة، كما بعض الكتب النحوية كـ "مغني اللبيب" لإبن هشام و"النحو الوافي" لعباس حسن، وبعض التفاسير مثل "الكشّاف" للزمخشري، ذكر تلك الدلالات المختلفة نحو "الشك"، والإبهام"، و"الإباحة"، و"التفصيل" و"الشرطية"، و"الإضراب" و"التقسيم" و"التفريق المجرّد" لها، والبحث هذا يركّز في القسم الأخير على هذه الدلالات لـ "أو" في العربية ولما يعادلها في الفارسية بالتفصيل.

٣-٢. دور "يا" النحوي وطريقة توظيفها في الفارسية

قد أطلق النحاة في الفارسية ثلاثة أسماء على حروف العطف وهي"حروف ربط"، و"حروف عطف" و"حروف پیوند". فيرى البعض حرف الربط معادلاً للعطف: «تأتي الجمل المستقلة متتالية غالباً، والربط بين الجمل المستقلّة يحتاج إلى كلمة نسمّيها حرف الربط (خانلری، ١٣٩٢ش: ١٣٤)، ويرى البعض الآخر أنّ الربط أشمل من العطف كما قال فرشيدوَرد: تنقسم حروف الربط إلى قسمين: الف) ما يأتي للربط فيما بين الكلمتين وشبه الجملتين والجملتين لمشاركة الثاني مع الأوّل في الحُكم ب) وما يأتي بين الجملة التابعة والجملة الأصلية[١] فتكون للجملة التابعة دَورها وعاملها في الجملة الرئيسية وهذه الحروف تقابل الموصولات الاسمية والحرفية (فرشيدورد، ١٣٨٨ش: ٥٢٧)، حروف العطف تندرج ضمن القسم الأوّل، والجدير بالذكر أنّ تسمية حروف الربط أعمّ من العطف في اللغة العربية وهي تشمل حروف العطف، والحروف المصدرية، وأدوات الشرط، وأدوات الاستثناء، وحروف الجر وما إلى ذلك.

وأمّا "يا" العاطفة في الفارسية فإنّه تستخدم للربط بين الجمل الخبرية والأمرية والاستفهامية كما في العربية، فالربط بين الجملتين الخبريتين نحو:

يـــا وفـــا خـــود نَبـــوَد درعـــالَم يا كَسيِ آنيَدرين زمانه نكرد (سعدی)[٢]

(خانلری، ١٣٩٢ش: ٢٤٩)

وبين الجمل الأمرية نحو: "گفت: سعدي صبر كن يا سيم و زر ده يا گريز"[٣] (سعدی، ١٣٨٥ش: ٧٠٥)، واستعمالها للربط بين الأساليب الاستفهامية كقول الشاعر:

تنهـا دلِ مَـن اسـت گرفتـار در غَمـان يا خود در اين زمانه دل شادمانْ كُم‌است؟[٤]

(م.س: ٥٦٥)

وهكذا فإنّ الطرق المستعملة لـ"يا" العاطفة في الفارسية قد تتعدّد أكثر من ذلك؛ فإنّها قد تستعمل بين العاطف والمعطوف على غرار "أو" العاطفة في العربية، من مثل:"حسن يا حسين را به تهران می‌فرستم"[٥] (فرشيدورد، ١٣٨٢ش: ٢٨٢)، أو تعادل "أم المتصلة"[٦] التي تدلّ على التعيين، وذلك نحو قول الشاعر:

گسْ نَديدست آدميزاد از تو شيرين‌تَر سخن شِگَر از پستان مادر خورده‌ای يا شير را[٧]

(سعدی، ١٣٨٥ش: ٥٢٦)

وقد تكرّر "يا" في الجملة مرّتين، فعندئذٍ قد تعادل "أو" العاطفة حيناً وقد ترادف أسلوب "إمّا...إمّا" أو "إمّا...أو"حيناً آخر نحو: "يا به دانشگاه برو يا به اينجا بيا"[٨] (فرشيد ورد، ١٣٨٢ش: ٢٨٢). وكقول الشاعر:

يـا وفـا يـا خـبرِ وصـلِ تـو يـا مـرگِ رقيـب نبود آيا كه فَلَكْ زين دو سه كارى بكند[٩]

(حافظ، ١٣٨٦ش: ١٨٩)

وحول توظيف التابع والمتبوع لـ "يا"، الجدير بالذكر أنّه قد يحذف المتبوع في الفارسية نحو:

آخِـر نگـاهي بـاز كُـن وقتـى كـه بَـر مـا بگـذري يا كثيرِ مَنعت مي‌كند گَنز دوستان ياد آوري[١٠]

(سعدى، ١٣٨٥ش: ٨٦٧)

يبدو أنّ الشاعر قد حذف المتبوع في الشطر الثاني، فيمكن تقديره "ألا تحبّني أمْ يمنعك الغرور؟". وهذا لا نراه لمتعاطفتي "أو" في العربية، ولكن هناك أمثلة لـ "أم المتصلة" في العربية يحذف فيها المعطوف عليه وذلك عند أمن اللبس وقالوا فيه إنّه: «يصح عند أمن اللبس حذف المعطوف عليه وحده إذا كانت أداة العطف هي: الواو، الفاء، أم المتصلة، لا العاطفة ومثال الحذف مع بقاء أم المتصلة قوله تعالى: ﴿أمْ حَسِبْتُمْ أنْ تدخُلوا الجنَّةَ ولما يعلَم الله الّذينَ جاهَدوا منكُم ويعلَم الصَّابرين﴾ (آلعمران، ١٤٢)، التقدير: أعَلِمْتُمْ أنّ دخولَ الجنّة يسير أمْ حَسبْتُمْ أن تدخلوا الجنّة» (حسن، ١٤٢٨: ٣ / ٤٥٧).

وكذا تأتي "يا" الفارسية للربط بين كلمتين، أو عبارتين، أو جملتين تامّتين، و من أمثلة الربط بين كلمتين: «فرهاد يا فريدون آنجا رفتند،[١١] ومن شواهد إتيانها بين عبارتين: «سخنِ مَن يا نامه تو كار خود را خواهد كرد»[١٢] (فرشيد ورد، ١٣٨٨ش: ٥٣١). وكذا تستعمل للربط بين عدّة مفردات بعضها على بعض، نحو: «عشق را يا مال بايد يا صبورى يا سفر»[١٣] (سعدى، ١٣٨٥ش: ٧٠٥).

إنّ الأمثلة والتعريفات تدلّ على أنّ "يا" العاطفة تأتي بين التابع والمتبوع لتشريك المعنى والوظيفة النحوية، لكنّها من حيث إنّ اللغة الفارسية ليست لغة الإعراب فلا يوجد إعراب للمعطوف والمعطوف عليه فيها. والميزة الثانية أنّها قد تكرّر قبل المتبوع بالإضافة إلى ذكرها بعد المتبوع.

٤. الدور البلاغي لـ "أو" العاطفة وما يعادلها "يا" في الفارسية

يلعب العطف دوراً مميّزاً في خلق سياقات أدبية جديدة إذ إنّه يربطه بين كلمات النص وعباراته يحدث صلات جميلة وكما أشار الشرقاوي إليه: «يؤدّي العطف دوراً هامّاً في خلق السياق الأدبي، إذ تكتسب به الكلمات ارتباطاً جديداً يخرج بها عن ارتباطها التراثي المعتاد، أو يوظّف هذا الارتباط التراثي من أجل تحقيق السياق الجديد» (الشرقاوي، ١٩٨١م: ١٥٥).

فإذا ركّزنا على نوع العلاقات المتبادلة بين الكلمات والجمل المتعاطفة بـ "أو" و "يا" في اللغتين نجد الحرفين يخلقان صلات معنوية وجماليات لفظية تعرف في البلاغة بالترادف والتضاد والتقابل وغير ذلك ممّا نتناوله بالنقد والدراسة، فهناك

Downloaded from mohabatnews.ir at 12:33 IRST on Monday December 23rd 2019

Downloaded from mohaqeq.ut.ac.ir at 12:33 IRST on Monday December 23rd 2019

نوع من العلاقات المعنوية بين الجمل أو بين المتعاطفات يؤدّي إلى الموسيقى المعنوية والقصد من الموسيقى المعنوية، نوع من العلاقة بين الكلمات والجمل تظهر جماليتها في معنى النص وفي تأثيرها معنوياً، كما قال "كَدْكَني" عن هذه العلاقة: «الاختلافات والتشابهات في الأمور المعنوية والذهنية تنظّم النّصَ» (كدكني،١٣٩١ش: ٣٩٣). وكذا المتعاطفتان بـ "أو" و "يا" قد تهيّئان النص لإنشاء بعض الفنون البيانية وهنالك نتابع البحث بشواهد من التعاطف بـ "أو" العربية و"يا" الفارسية مع التركيز على تأثيرهما في موسيقى النص المعنوية والصورة الشعرية باستخدام بعض الفنون البلاغية:

٤-١. الدور البلاغي لـ "أو" العربية و "يا" الفارسية في صنعة الطباق

للطباق (التضاد) دور بارز في انتقال المعنى خاصّة المعاني الغامضة أو الشاملة ومتعدّدة الأطراف بغرض من الأغراض في إظهار جمال المعنى وتجسيمه في الأذهان. وعليه فإنّ العطف بـ"أو"، قد يأتي القسم الثاني (المعطوف) فيه مخالفاً للقسم الأوّل (المعطوف عليه) ليتضمّن جميع الأطراف المعني بها في الكلام، كقوله: ﴿هو القادرُ على أن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذاباً مِن فَوقكمْ أو مِن تحت أرجُلِكمْ﴾ (الأنعام، ٦٥). ففي هذا الشاهد، "أو" العاطفة تهيّئ الظروف لذكر المتضادتين على هدف خاص؛ لأنّ القصد من العذاب الذي يأتي على الإنسان من فوق، أو يأخذه من تحت «فهو عذابٌ غامر قاهر مزلزل، لامقاومة له ولا ثبات معه، والتعبير الموحي يتضمّن هذا المؤثر القوي في حس الإنسان ووَهمِه، وهو يقرّر حقيقة قدرة الله على أخذ العباد بالعذاب من حيث شاء وكيف شاء» (قطب، ١٤١٢: ٢ / ١١٢٤). وفي قوله تعالى: ﴿مَنْ عَملَ صالحاً مِن ذَكَرٍ أو أنثى وهو مؤمنٌ فَلَنُحْيِيَنَّه حياةً طيّبةً﴾ (النحل، ٩٧)، «يقرّر أنّ الجنسين؛ الذكر والأنثى متساويان في قاعدة العمل والجزاء وفي صلتهما بالله، وفي جزائهما عند الله» (قطب، ١٤١٢: ٤ / ٢١٩٣).

ومن شواهد المتعاطفتين المتضادتين بـ "يا" العاطفة بغرض الشمولية وتعددية المعنى قول الشاعر:

يا ربّ از سعدي چه كار آيد بِسَندِ حَضْرَتْ يا تَوانايي بده يا ناتَوانِي دَرگُذار[١٤]

(سعدي، ١٣٨٥ش: ٧٠٨)

إنّ ما يطلب الشاعر من ربّه هو رضاه سواء كان ذلك في إعطاءه القدرة أو عفوه عن ضعفه والمطلوب متحقّق في عبارتين متضادتين، وكذلك في قول:

اين سَوكِشانْ سوىِ خوشانْ وآن سو كِشان با ناخوشان يا بِگُذَرد يا بِشْكَنَد كِشتي در اين گِردابها[١٥]

(مولوى، ١٣٧٦ش: ٥٠)

يقصد الشاعر هنا من استخدام التضاد بين المتعاطفتين -"بگذرد" و "بشكند" - مضيّ حياة الإنسان مهما كان من الأمر وعلى أي تقدير ما كان حيث لا يمكن إفادة ذلك بدونه و بدون تكرار العاطفة ويرفد ذلك السياق.

٤-٢. الدور البلاغي لـ "أو" العربية و "يا" الفارسية في صنعة الترادف

قد يترادف المعطوف والمعطوف عليه تأكيداً للكلام كقوله تعالى: ﴿مَنْ يَكْسِبْ خَطيئةً أو إثْماً ثُمّ يَرمِ به بريئاً فقد احتملَ بهتَاناً وإثماً مُبيناً﴾ (النساء، ١١٢). هذا و«إنّا لخطيئة تكون عن عمدٍ، وعن غير عمد، والإثم لا يكون إلّا عن

Downloaded from mohajer.ut.ac.ir at 12:33 IRST on Monday December 23rd 2019

عمد، وقيل: هما بمعنى، وكرّر لاختلاف اللفظ» (ابن جزي، ١٤١٦: ١ / ٢٠٩). وعليه في الفارسية كقول الشاعر:

ما را به چه روي از تو صَبُوري باشد يا طاقتِ دوستي و دوري باشد[١٦]

(سعدى، ١٣٨٥ش: ١٠٢٦)

وقد أوصل الشاعر مفهوم الشطر الثاني بمفهوم الشطر الأوّل فأصبح الشطران كمترادفين على فحوى واحد.

٤-٣. الدور البلاغي لـ "أو" العربية و "يا" الفارسية في صنعة اللف والنشر

اللف والنشر من المحسّنات المعنوية في علم البديع وذلك «أن تلفّ بين شيئين في الذكر، ثمّ تتبعهما كلاماً مشتملاً على متعلّق بواحد وبآخر من غير تعيين» (السكاكي، ١٤٠٧: ٤٢٥). ومن شواهد العطف بـ "أو" في اللف والنشر، قوله تعالى: ﴿فمَنْ يملكُ من الله شيئاً إنْ أراد بكمْ ضرّاً أو أراد بكمْ نفعاً﴾ (الفتح، ١١). فقد استعمل في هذا القول فنّ اللف، إذ «كان الأصل فمنْ يملكُ لكم من الله شيئاً إن أراد بكم ضرّاً ومن يحرمكم النفع إن أراد بكم نفعاً؛ لأنّ مثل هذا النظم يستعمل في الضرّ» (درويش، ١٤١٥: ج٩، ٢٣٨). وكذا في قوله تعالى: ﴿وَقالوا كُونُوا هُوداً أو نَصارى تَهتَدُوا﴾ (البقرة، ١٣٥)، فإنّ «"أو" حرف عطف ومعنى "أو" هنا التفصيل، وهذا من اللف والنشر» (درويش، ١٤١٥: ١ / ١٩٣). وأمّا في النصوص الفارسية، فمِن أمثلتها في اللفّ والنشر بين المتعاطفتين بـ "يا" قول الشاعر:

اى نورِ چشمِ مَستان در عينِ انتظارم جَنگِ حزين و جامي بنواز يا بِگردان[١٧]

(حافظ، ١٣٨٦ش: ٣٨٧)

استخدم الشاعر صنعة اللف والنشر في الشطر الثاني، ففي الواقع يكون "چنگ حزين بنواز يا جامى بگردان".

٤-٤. الدور البلاغي لـ "أو" العربية و "يا" الفارسية في صنعة تجاهل العارف

تجاهل العارف «هو إخراج ما يعرف صحّته مخرجاً يريد به نوعاً من الأخذ الموفّق أو غير الموفّق، أي أنّ ما يشكّ فيه ليؤيّد بذلك تاكيداً» (العسكري، ١٣١٩ق: ٣١٤). والسكاكي يسمّيه سوق المعلوم مساق غيره ولا يحبّ تسميته بالتجاهل، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإنّا أو إيّاكُمْ لَعَلى هُدىً أو في ضَلالٍ مُبينٍ﴾ (سبأ، ٢٤)، (السكاكي، ١٤٠٧: ٤٢٧). لكن الزمخشري يرى في الآية التعريض والتورية ويقول: «أنّ أحد الفريقين من الذين يتوحّدون الرازق من السماوات والأرض بالعبادة ومن الذين يشركون به الجماد الذي لا يوصف بالقدرة، لعلى أحد الأمرين من الهدى والضلال، وهذا من الكلام المنصف، وفي درجه بعد تقدّم ما قدّم من التقرير البليغ: دلالة غير خفية على من هو من الفريقين على الهدى ومن هو في الضلال المبين ولكن التعريض والتورية أنضل بالمجادل إلى الغرض، وأهجم به على الغلبة» (الزمخشري، ١٤٠٧: ٣ / ٥٨١). ومن الشواهد الفارسية في المتعاطفتين بـ "يا" في تجاهل العارف، هذا البيت لسعدي:

كَس نَديدَست آدميزاد از تو شيرين‌تر سُخَن شِكَر از پستان مادر خورده اي يا شير را[١٨]

(سعدى، ١٣٨٥ش: ٥٢٦)

الشاعر في الشطر الثاني من البيت يعرف أنّ الحبيب الذي خاطبه قد شرب الحليب من ثدي أمّه لا السكّر، لكن

Downloaded from mohadarat.atu.ac.ir at 12:33 IRST on Monday December 23rd 2019

ليُغرِق في حلو كلامه، يتجاهل نفسه ويسأله: أ هو شرب الحليب من ثدي أمّه أم السكّر. كذا تلعب "يا" دوراً مهمّاً في خلق صورة فنّية حيث يكمن تصوّر صورة التشبيه؛ لأنّ «الكثير من المحسّنات البديعيّة لها صلة وثيقة بالأساليب البيانيّة كالتشبيه والمجاز. فهذه المحسّنات تشمل حسن التعليل، تجاهل العارف، الجمع، التفريق، الجمع مع التفريق والتجريد» (حصاوي، ٢٠١١م: ٨٢).

٤-٥. الدور البلاغي لـ "أو" العربية و "يا" الفارسية في صنعة مراعاة النظير

مراعاة النظير «هو الائتلاف والتلفيق والتناسب والتوفيق والمؤاخاة ولكنّ معظم البلاغيين يسمّونه "مراعاة النظير"» (مطلوب، ١٤١٤: ٦١٤). وكذا هو «عبارة عن جمع الأمور المتناسبة» (الرازي: ١٤٢٤: ١٧٥). وكثُر استخدام هذا الفن البديعي بين المتعاطفتين بـ "أو" في العربية، نحو:﴿فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مريضاً أو به أذىً من رَأسِهِ فَفِدْيَةٌ من صِيامٍ أو صَدَقَةٍ أونُسُكٍ﴾ (البقرة، ١٩٦). ففي الآية بين "صيام"، و"صدقة" و "نسك" مراعاة النظير، ونحو: ﴿وَما أَنْفَقْتمْ مِنْ نَفَقَةٍ أو نَذَرتُمْ من نَذرٍ فإنّ الله يَعْلَمُهُ﴾ (البقرة، ٢٧٠). هناك بين المتعاطفتين، "أنفَقْتُمْ" و "نَذَرْتُم" في الآية مراعاة النظير.

وكذلك في الفارسية فإنّ فيها نماذج كثيرة عن هذا الأسلوب البلاغي من البديع في المتعاطفتين بـ "يا"، كقولهم: «جانِ شيرين است خورشيدش نگويم يا قمر»[١٩] (سعدى، ١٣٨٥ش: ٧٠٣)، فهناك بين "الشمس" و "القمر" مراعاة النظير، وكقول الشاعر:

تا چه مُرغَم كِم حِكايَت پيشِ عَنقا كردهاند يا چه مُورَم كِم سخن نزدِ سُليمان گفتهاند[٢٠]

(سعدى، ١٣٨٥ش: ٦٥٦)

والشاعر جمع في هذا البيت بين «مرغم» (=الطير) و «مورم» (=النملة) في الشطر الأوّل والثاني كمراعاة النظير بين المعطوف والمعطوف عليه.

٤-٦. الدور البلاغي لـ "أو" العربية و "يا" الفارسية في الصورة الشعرية

يتهيّؤ النص العربي أحياناً لإنشاء بعض الفنون البيانية مستمدّاً في ذلك بعاطفة "أو" كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ وَ هِيَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَ لِلْأَرْضِ ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ﴾، (فصّلت، ١١)، ففي هذه الآية، عبارة "طَوعاً أوكَرهاً"، كناية عن استحالة عصيان الأرض والسماء من أوامر الله تعالى، وتبيّن خضوعهما الأبدي أمام الله تعالى؛ لأنّ حرف "أو" الذي استخدم لدلالة التخيير بين الأمرين أو الأمور، يصوّر الأرض والسماء كإنسان مخيّر بين الخيارين: الإتيان أمام الله تعالى طوعاً أو الإتيان أمام الله كرهاً (سيدي وخلف، ١٣٩٢ش: ٩).

وكذا نجد بين المتعاطفتين بعاطفة "يا" الفارسية بعض الفنون البلاغية، نحو: «حديث يا شكر است آن كه در دهان داري»،[٢١] (سعدى، ١٣٨٥ش: ٨٨٣)، شكر (=السكّر) في المثال المذكور كناية عن حلو كلام الحبيب، إذ يشبّه الشاعر كلامه بالسكّر في الحلاوة.

Downloaded from jrl.ut.ac.ir at 12:33 IRST on Monday December 23rd 2019

٥. "أو" العربية و "يا" الفارسية؛ دراسة دلالية

لكلّ حرف وظيفة ودلالة خاصة، فمن ضمنها حرف "أو"، ولكن هناك مواضع مختلفة يدلّ العطف فيها على دلالات مختلفة، وتستخدم في دلالات متفاوتة. وعليه فإنّنا نحاول في ما يلي أن ندرس دلالات "أو" العربية و "يا" الفارسية وذلك في ثلاثة مستويات:

٥-١. دلالة "أو" العربية و "يا" الفارسية على مستوى أدوات العطف نفسها حيث تتبادل على حسب القرائن

إنّ "أو" العاطفة قد تدلّ على معنى آخر من حروف العطف ک "الواو العاطفة" أو يشتمل على معنى "بل" الإضراب وتعرف ذلك بالقرائن في النص.

٥-١-١. دلالة "أو" العربية ومعادلها "يا" الفارسية على الواو

تتداول "أو" في غالب الأحيان بمعنى الواو وتدلّ على الاشتراك ومطلق الجمع بين المتعاطفتينِ، كما يأتي في قول الشاعر: «جاء الخلافة أو كانت له قدراً. فأوقع "أو" مكان الواو لأمن اللبس» (المرادي، ١٤١٣: ٢٣٠). فكأنّها الواو العاطفة ويصحّ أن يحلّ محلّها الواو، ومن ذلك قول الشاعر:

وقالوا لنا: ثنتانِ لابدّ منهما صُدُورُ رماحٍ أشرعتْ، أو سلاسلُ

ونحو: جلس الضيف بين صاحب الدار أو ابنه. أي جلس بين صاحب الدار وابنه؛ لأنّ كلمة "بين" إذا أضيفت لاسم ظاهر اقتضت – في الغالب – أن يكون ما بعدها الأفراد، وهذا التعدّد لا يتحقّق بأو إلّا إذا كانت بمعنى الواو الدالة على الجمع والمشاركة» (حسن، ١٤٢٨: ٣ / ٤٣٦). وممّا ينبغي ذكره أنّ بعض النحويين منهم ابن مالك والمفسّرون يذكرون دلالة "ولا" لها إضافة إلى دلالة الواو، لكن ابن هشام رفض هذا الكلام قائلاً: «من الغريب أنّ جماعة ذكروا مجيء "أو" بمعنى الواو، ثمّ ذكروا أنها تجيء بمعنى "ولا". وهذه هي تلك بعينها، وإنما جاءت "لا" توكيداً للنفي السّابق، ومانعةً من توهّم تعليق النفي بالمجموع، لا بكلّ واحد» (ابن هشام، ١٤١١: ١ / ١١٥).

يتداول حرف "يا" العاطف بمعنى الواو في الفارسية كذلك، نحو قول الشاعر:

طالبْ آن است که از شیر نگردانَد روی یا نَبایَد که به شمشیر بگیرَد رایَت[٢٢]

(سعدی، ١٣٨٥ش: ٦١٨)

الشاعر لا يريد الاختيار والانتقاء بين التابع والمتبوع في البيت، وإنّما ينوي الجمع بين الأمرين. وعليهما سبق قوله في اللف والنشر:

ای نورِ چشمِ مستانْ در عینِ انتظارم چنگِ حزین وحامي بنوازْ یا بگردان

(حافظ، ١٣٨٦ش: ٣٨٧)

فإنّ التلطُّف باللحن الحزين يساعد المخاطب في فهم معنى الجمع بينه وبين دَور القدح، إذ يجتمع العزف الحزين مع إدارة القدح عادة في مجالس الحبّ وهذا المعنى لا يتحقّق من دون أخذ "يا" العاطفة بمعنى الواو.

Downloaded from dorar-aijh.mohaqeq.ir at 12:33 IRST on Monday December 23rd 2019

٥-١-٢. دلالة "أو" العربية ومعادلها "يا" الفارسية على حرف "بل"

قد استخدم "أو" بمعنى الإضراب (حرف بل) في بعض الشواهد، ومن أمثلتها: أن يتهيّأ المرء للخروج، وتبدو عليه أماراته، ثم يعدل عنه، ويقول: أنا أخرج أو أقيم. فيقول الجملة الأولى ثمّ يغيّر رأيه وينصرف عما قرّره، فيسارع إلى إردافها بقوله: "أو" أقيم ويجلس جلسة المقيم، فيكون جلوسه قرينة على أنّ معنى "أو" هو الإضراب. فكأنه قال: أخرج، لا، بل أقيم (حسن، ١٤٢٨: ٣ / ٤٣٥)، ونحو:

بَدَتْ مثلَ قَرنِ الشمسِ في رَونَقِ الضحا وصورتُها أو أنتِ في العينِ أملحُ

يريد الشاعر في البيت: بل أنت أملح (المصدر نفسه). وكذلك يتداول في الفارسية حرف "يا" بمعنى الإضراب، نحو:

نه چنان مُفتَقَرم كِه نظری سِیر كنَد يا چنان تشنه كه جيحون بنشاند آزم[٢٣]

(خطيب رهبر، ١٣٧٩ش: ٥٠٨)

وكقول الشاعر:

باندازه خوْر زاد اگر آدمي چنين پُرْ شِكَم، آدمي يا خُمي[٢٤]

(م.س: ٥٠٨)

يخاطب الشاعر نفسه كإنسان عليه أن يأكل بقدر وإذا كان أكولاً لا يمكن تسميته آدم بل هو عندئذٍ جرّة تمتلىء بالنهم.

٥-٢. دلالات "أو" العربية و "يا" الفارسية على أساس الأساليب الإنشائية والخبرية في الجملة

إنّ الأساليب النحوية لها دلالاتها في فهم المعنى المقصود، وبناءاً على ذلك فإنّ دلالة الحرف تختلف غالباً من جملة خبرية إلى أخرى طلبية كدلالة التخيير والإباحة نذكرها فيما يلي:

٥-٢-١. دلالة "أو" العربية ومعادلها "يا" الفارسية على التخيير

القصد من دلالة التخيير هو الانتقاء للسامع وتفويض الاختيار له (الدليمي، ٢٠١١م: ٦). يعتقد بعض النحويين أنّ "أو" في الأمر تدلّ على الدلالتين؛ التخيير و الإباحة، ومن أمثلة دلالتها على التخيير: "إضربْ زيداً أو عمراً"، (ابن يعيش، ١٤٢٢: ٥/ ١٩)، فيبدو أنّ "أو" في غالب الأحيان تدلّ على التخيير في أسلوب الجملة الطلبية، لكن الجدير بالذكر أنّ هناك أمثلة لها في أسلوب الجملة الخبرية وهي تدلّ على التخييركما نرى استخدامها في قوله تعالى: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أو تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ (المائدة، ٨٩). كما يدلّنا أسلوب الآية إنّها «لايجوز فيها الجمع بين الإطعام والكُسوَة والتحرير على أنّ الجميع الكفارة، ولا بين الصيام والصدقة والنسك على أنّهن الفدية بل تقع واحدة منهنّ كفّارةً والباقي قربة مستقلّة خارجة عن ذلك» (ابن هشام، ١٤١١: ١ / ١١١). ف «معنى "أو" إيجاب إحدى الخصال الثلاث مطلقاً وتخيير المكلّف في التعيين» (آلوسي، ١٤١٥: ١٤ / ١٤). كما رأينا، قد استخدم "أو" العاطفة في الجملة الخبرية وتدلّ على التخيير.

وكذلك في الفارسية فإنّ "يا" العاطفة تستخدم بمعنى التخيير بين الجملتين الطلبتين (الأمرين). وعلى هذا المعنى جاء قول الشاعر: «پسر نعره زد وگفت: اي مردان بكوشيد يا جامهٔ زنان بپوشيد»[٢٥] (سعدى، ١٣٨٥ش: ٢١). أسلوب العبارة تدلّ على أنّ المخاطب يخيّر بين اختيار كونه رجلاً برجوليته ومسعاه واختيار لبس النساء وأنوثيتها فالتخيير واضح بين الأمرين ومن ذلك قول الشاعر:

گفت سعدي صَبر كُن يا سيم و زَر ده يا گُريز عشق را يا مال بايد يا صَبوري يا سَفَر[٢٦]

(سعدى، ١٣٨٥ش: ٧٠٥)

هناك التخيير في الشاهد المذكور بين ثلاثة أشياء، وهي الصبر أو تقديم الفضّة أو الهَرَب، وفي الشطر الثاني، هناك التخيير بين المال أو الصبر أو السفر، ونحو قول الشاعر:

گوشه گير اى يار يا جانْ در ميان آور كه عشق تيرباران است يا تسليم بايد يا حَذَر[٢٧]

(سعدى، ١٣٨٥ش: ٧٠٤)

إنّ الشاعر يقصد في الشطر الأوّل انتقاء أمرين: التنحية عنّا أو تضحية النفس وكذا في الشطر الثاني قصد الأمرين: التسليم أو الحذر وكلّ ذلك سواء عنده على أسلوب التخيير.

٥-٢-٢. دلالة "أو" العربية ومعادلها "يا" الفارسية على الإباحة

والقصدُ من الإباحة ضد المحظور. كما أشرنا فيما سبق؛ يعتقد بعض النحويين أنّ إحدى دلالات "أو" بعد أسلوب جملة الطلب (الأمر)، دلالة الإباحة. للمثال أشار ابن هشام إلى أنّ "أو" بمعنى الإباحة يقع بعد أسلوب الطلب، نحو: "جالس العلماء أو الزهّاد"، "تعلّم الفقهَ أو النحوَ"، وإذا دخلت "لا" الناهية امتنع فعلُ الجميع. ﴿وَلَا تُطِعْ مِنهُم آثِماً أوكفوراً﴾ (الإنسان، ٢٤). ومن علامات الإباحة استحسان وقوع الواو موقعها نحو جملة، "جالس الحسن أو ابن سيرين"،كقولك: جالس الصنف المبارك الذين منهم الحسن وابن سيرين فلو جالستهم ألم يخالف ما أبيح له (ابن مالك، ١٤١٠: ٣ / ٣٦٤). ونحو قوله تعالى: ﴿وَ لايُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلّا لِبُعُولتِهنَّ أو آبائهنَّ أو آباء ِبُعُولتهنَّ أوأبنائهنَّ أو أبناءِ بُعُولَتِهِنَّ﴾ (النور، ٣١). ولو أنّه أُستُخدمَت الواو في هذه الآية، لم يختلف المعنى. والفرق بين الإباحة والتخيير جواز الجمع بين التابع والمتبوع مع الأوّل (الإباحة) ومنعها بين التابع والمتبوع مع الثاني (التخيير). (المرادي، ١٤١٣: ٢٢٨).

والمثال في الأدب الفارسي لـ"يا" بمعنى الإباحة كقول سعدى:

قامَتَت گويَم كه دلبند است و خوب يا سُخَن يا آمَدن يا رُفتَنَت[٢٨]

(سعدى، ١٣٨٥ش: ٦١٢)

وكقول حافظ:

در پيشِ شاه، عَرضِ گُدامين جَفا گُنَم شَرحِ نيازمندي خود، يا مَلالِ تو[٢٩]

(حافظ، ١٣٨٦ش: ٤١١)

Downloaded from mutalaat.com at 12:33 IRST on Monday December 9th 2019

Downloaded from dorar-aijh.mohaqeq.ir at 12:33 IRST on Monday August 12th 2019

حرف "يا" بمعنى الإباحة في الفارسية «يعادل حرف "أم" العاطف فى العربية أيضاً ويكون معادلاً لـ "چه"، و "خواه" معنوياً كقول الشاعر سعدى:

آرزو مي‌كُنَـم با تـو شَـبي بـوَدن و روزي *يا شَبي روز كني چون مَن و روزي به شَب آري*[٣٠]

فجاز الجمع في البيت بين المعطوف والمعطوف عليه» (طبيبيان، ١٣٩١ش: ٢٦٥).

٥-٣. دلالة "أو" العربية و "يا" الفارسية على أساس السياق

القصد من السياق: «بناء كامل من فقرات مترابطة، في علاقته بأي جزء من أجزائه أو تلك الأجزاء التي تسبق أو تتلو مباشرة فقرة أو كلمة معيّنة» (فتحي، ١٩٨٦م: ٢٠١). فإذن يبقى استعمال الحروف ودلالاتها مرهوناً بسياق الجملة. وأمّا بعض هذه الدلالات لحرفي "أو" و "يا"، فإنّهما يشتركان بين اللغتين، بينما هناك دلالات لهما توجد في العربية فحسب.

٥-٣-١. دلالة "أو" العربية و "يا" الفارسية على الشك

قد تدلّ "أو" العاطفة في بعض السياقات على الشك، والشك هو الغموض من جهة المتكلّم كقوله تعالى: ﴿لَبِثْنا يَوْماً أو بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ العادّينَ﴾، (المؤمنون، ١١٣). فإنّ "أو"بين التابع "بَعْضَ يَوْمٍ" والمتبوع "يَوْماً" تدلّ على الشك كما قال بعض المفسّرين: «لما سئلوا عن المدّة التي أقاموا فيها في الأرض ويعني في الحياة الدنيا ... أجابوا بقولهم "لَبِثْنا يَوْماً أو بَعْضَ يَوْمٍ"، تردّدوا فيما لبثوا» (ابوحيّان، ١٤٢٠: ٧ / ٥٨٨). وعليه قال ابن عاشور: «جملة "فَاسْأَلِ العادّينَ" تفريع على جملة: "لبثنا يوماً أو بعض يومٍ"، لما تضمنته من تردّدهم في تقدير مدّة لبثهم في الأرض» (ابن عاشور، لا تا: ١٨ / ١٠٦).

وأمّا في الفارسية فإنّ "يا" العاطفة تستخدم بمعنى الشك كذلك ومن شواهدها بهذا المعنى:

يـا عَـنُـوي قـاهري در قصـدِ ماسـت *يـا بلايـي مُهلِكـي از غيـب خاسـت*[٣١]

(مولوى، ١٣٧٩ش: ١١٨)

وكقول سعدى:

اين تـوئى يا سروِ بُستانى به رفتار آمد ست *يا ملكُ در صورتِ مَردُم به گفتار آمدست*[٣٢]

(سعدى، ١٣٨٥ش: ٥٥٥)

٥-٣-٢. دلالة "أو" العربية و "يا" الفارسية على الإبهام

القصد من الإبهام الغموضُ من جهة السامع، فإنّ «المثال الواحد قد يصلح للشك والإبهام فإذا كان المتكلّم شاكاً في الأمر غير متيقّن منه فهو للشك وإذا كان المتكلّم عارفاً بالأمر ولكنّه يريد إبهامه على المخاطب فهو للإبهام» (السامرائي، ١٤٢٠: ٣ / ٢٥١). والأكثر في استخدام "أو" العاطفة في الخبر أن يكون المتكلّم شاكّاً، كـ: "ضربتُ زيداً أو عمراً" ونحو: "جاءني زيدٌ أو عمرو" لكن قد يجوز أن يكون المتكلّم غيرَ شاكّ وأراد تشكيك السامع بأمرٍ قَصَدَه، فأبهمه على السامع وهو عالمٌ، نحو:"كلّمتُ أحد الرجلَيْن"، يقوله المتكلّم وهو عارف به ولا يخبر وكذا منه قوله تعالى: ﴿وَما أمرُ

Downloaded from jlit.ut.ac.ir at 12:33 IRDT on Monday August 23rd 2021

الساعة إلّا كلمحِ البَصَرِ أو هو أقْرَب﴾، (النحل، ٧٧). (ابن يعيش، ١٤٢٢: ٥ / ١٩).

وكذا في الفارسية يمكن أن يأتي ذلك شاهداً للدلالتين، فسياق النص هو الذي يحدّد المعنى المقصود وذلك كقول الشاعر في إفادة الإبهام:

بوي بهشت می‌گذرد یا نسیمِ دوست یا کاروانِ صبح که گیتي منوّر است[٣٣]

(سعدی، ١٣٨٥ش: ٥٥٨)

في البيت السابق يبهم الشاعر على المخاطب سبب ضياء العالم ويلخّص السبب في ثلاثة: مرور رائحة الجنّة، ونسيم الحبيب، ووقت الصباح.

٥-٣-٣. دلالة "أو" العربية و "يا" الفارسية على التقسيم

التقسيم، وهو تبيين لما دخل تحت حقيقة واحدة (حسن، ١٤٢٨: ٣ / ٤٣٥). فدلالة "أو" على التقسيم نحو: "الكلمة اسم أو فعل أو حرف". ذكر ابن مالك هذه الدلالة في كتابيه "منظومته الصغرى" وفي "شرح الكبرى"، ثمّ عدل عنه في كتابه "التسهيل" وقال: التفريق المجرد أولى من التعبير بالتقسيم؛ لأنّ استعمال الواو في التقسيم أجود نحو: "الكلمة اسم وفعل وحرف" (ابن هشام، ١٤١١: ١ / ١١٧). لكن ردّ ابن هشام على ابن مالك وقال: «مجيء الواو في التقسيم أكثرَ لا يقتضي أن "أو" لا تأتي له، بل إثباته الأكثريةَ للواو يقتضي ثبوته بقلّة لـ "أو" (م.س: ١١٨). وينبغي القول بأنّه يندرج الاسم، والفعل والحرف في المثال المذكور تحت حقيقة واحدة وهي الكلمة.

وعليه تستعمل "أو" في الفارسية، بمعنى التقسيم كقولهم: «آن مال از سه چيز بيرون نيست يا از آن خدايست يا از آنِ بندگانِ خداى، يا از آن تست»[٣٤] (خطيب رهبر، ١٣٧٩ش: ٥٠٧). وكقولهم: «كشتي در آب را از دو برون حال نيست: يا همه سود اي حكيم يا همه درباختن»[٣٥] (سعدى، ١٣٨٥ش: ٨٢٥).

وممّا ينبغي ذكره أنّ عبّاس حسن قد أشار إلى دلالة الترادف (التسوية) لـ "أو"،كقولهتعالى: ﴿ومَنْ يَكْسِب خطيئة أو إثماً ثمَّ...﴾ (١٤٢٨: ٣ / ٤٣٨). وكذلك في الفارسية حيث ذكره "الخطيب رهبر" كدلالة من دلالات "يا" قائلاً: «إنّ حرف "يا" بهذا المعنى ليس له مثال في المصادر القديمة، لكنّه استخدم بهذا المعنى في مصادر حديثة، كقولهم: "مغول يا تاتار در اوايل قرن هفتم هجري به ايران حمله آوردند"»[٣٦] (خطيب رهبر، ١٣٧٩ش: ٥٠٨). فيبدو من الشواهد أنّ الترادف من دلالات "أو" و "يا" العاطفتين لكن قليلة الاستعمال.

٥-٣-٤. دلالة "أو" العربية على التفصيل

التفصيل يعني التبيين، وهو من معاني "أو" العاطفةالعربيةنحودلالة "أو" فيقولهتعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوْا﴾ (البقرة، ١٣٥). ونحو: «اجتمع في النادي ثلاث طوائف ممّن يمارسون أعمالاً حرّة مختلفة يحبّونها. فسألتهم ما أفضل الأعمال الحرة للشباب؟ قالوا: أفضلها الزراعة، أو التجارة، أو الصيدلة، فالجملة الفعلية: (قالوا) جملة خبرية، مكوّنة من الفعل: "قال" الدال على القول، من غير تفصيل للكلام الذي قيل، ومن الضمير: "واو الجماعة" العائد على الطوائف

Downloaded from isc.gov.ir at 12:33 IRST on Monday December 23rd 2019

المعدودة بالثلاث، وهو ضمير مجمل يدلّ على مرجعه دلالة خالية من التفصيل. وبسبب الإجمال في دلالة الفعل وفي الضمير جاء بعدهما التفصيل الذي يعدّد طوائفهم» (حسن، ١٤٢٨: ٣ / ٤٣٥). ويبدو من الشواهد و الأمثلة الموجودة أنّ "يا" العاطفة في الفارسية لا تدلّ على التفصيل، فلم نعثر على هذه الدلالة لها.

٥-٣-٥. دلالة "أو" العربية على التفريق المجرد

والمراد بوصف التفريق المجرّد خلوّ الكلام من الشك والإبهام والإضراب والتخيير؛ لأنّ مع كلّ واحد منهما تفريقاً مصحوباً بغيره، والتعبير عن هذا المعنى بالتفريق، أولى من التعبير عنه بالتقسيم؛ لأنّ استعمال الواو فيما هو تقسيم أولى من استعمال "أو"، ومن أمثلة العطف بها في التفريق المجرّد قوله تعالى: ﴿لَاْ أُضَيِّعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُم مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى﴾. (آل عمران، ١٩٥)، وكذلك نحو: ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقِيْراً فَاللهُ أَوْلَى بِهِما﴾ (النساء، ١٣٥)، (ابن مالك، ٣:١٤١٠/٣٦٢_٣٦٣). فيعتقد ابن مالك أنّ في دلالة التفريق المجرّد لايناسب أن نحلّ "الواو" محلّ "أو" العاطفة ومثل بالآيات المذكورة. وينبغي أن نذكر أنّ عباس حسن يرى هذه المسألة اصطلاحية محضة؛ فلا يضرّ توحيد معناهما – التقسيم والتفريق المجرد– وجعلهما مترادفين (١٤٢٨: ٣ / ٤٣٥). وأمّا هذه الدلالة لـ "يا" فلا توجد في الفارسية ويبدو أنّه يرجع إلى بعض الاختلافات لتوظيف "يا" في اللغتين وسياق الجمل.

٦. نتائج البحث

اعتمدنا في هذا البحث في أكثر شواهده العربية على القرآن الكريم، وفي النصوص الفارسية اعتمدنا على مصادر قديمة مثل"كليات سعدي، كليات مولوي، وديوان حافظ" وتوصّلنا فيه إلى نتائج، من أهمّها:

– إنّ عاطفتي "أو" و"يا" تشتركان في الربط بين المفردات، وشبه الجمل والجمل التامة، ولكن "أو" العاطفة تستخدم بين التابع والمتبوع فقط، بينما يستخدم حرف"يا" قبل التابع أحياناً بالإضافة إلى ذكرها بعد التابع.

– إنّ "أو" العاطفة العربية تماثل غالباً "يا" العاطفة الفارسية، ولكن هناك عاطفات أخرى قد يعادلها في العربية حسب السياق وتوظيفها في الجملة كـ "أم المتّصلة"، و "إمّا...إمّا"، و"إمّا...أو". وأمّا أنّه إذا تكرّرت "يا" وعني بها التسوية فعندئذ يقابلها أسلوب "إمّا...إمّا"، وإذا اشتملت على الأسلوب المعنوي كتجاهل العارف فتقابلها "أم المتّصلة". الربط بـ "أو" و "يا" بين المتعاطفتين يؤدّي إلى نوع من العلاقة تسمّى الموسيقى المعنويّة، الأمر الذي يُبرز جمالية هذين الحرفين في باطن النص ويؤثّر فيه تأثيراً معنوياً. فمن هذه العلاقات؛ الطباق، والترادف، ومراعاة النظير، واللف والنشر.

– تدلّ "أو" العاطفة ومعادلها الفارسي "يا" على معان يدرسها البحث في ثلاثة مستويات: في المستوى الأوّل أيّ مستوى المقام والقرائن، يُدرك أنّ حرفي "أو" و "يا" يدلّان على معان مثل: "الواو" العاطفة؛ و"بل" الإضراب؛ والشرطية. وفي المستوى الثاني أي الجملات الطلبية والخبرية، يُفهم أنّ هذين الحرفين يدلّان على دلالة التخيير أحياناً والإباحة أحياناً أخرى. وفي المستوى الثالث – وهو السياق، يخرج معناهما إلى بعض الدلالات المشتركة نحو: الشك، والإبهام، والتقسيم، في حين أن هناك دلالات مختلفة بينهما، نحو: دلالة التفصيل والتفريق المجرّد لـ "أو" العاطفة العربية، فواضح أنّ السياق له دور

Downloaded from jlr.ut.ac.ir at 12:33 IRST on Monday December 23rd 2019

بارز في كثرة دلالات هذين الحرفين.

٧. الهوامش

١.الجملة التابعة غير تامة المعنى وهي فقرة تعطي الجملة الأصلية معنى إضافياً، والجملة الأصلية مستقلةٌ في المعنى.

٢.فإمّا لم يكنْ الوفاء بنفسه في العالم /أو لم يفِ في هذا العالم من أحد

٣.قال: اصبر يا سعدي أو قدم الفضّة والذهب أو اهرُبْ

٤.أ قلبي الوحيد هو المتورّط بالأحزان أم القلوب المسرورة هي القليلة في هذه الأيّام؟

٥.سأرسِلُ الحسن أو الحسين إلى طهران

٦."أم" العاطفة نوعان؛ متصلة ومنقطعة، المتصلة هي المسبوقة بكلام مشتمل على همزة التسوية، أو على همزة استفهام يراد منها ومن "أم"، التعيين، أي معناه في هذه الحالة هو "أي" الاستفهامية، (حسن، ١٤٢٨: ٣ / ٤١٨.٤١٩). و "يا" الفارسية أحياناً تعادل "أم" المسبوقة بهمزة الاستفهام.

٧.لم يَرَ أحد أحلى منك في الكلام فلست أدري أ رضعت السكّر من ثدي أمّك أم الحليب. الملاحظة: هناك شواهد كثيرة لـ "يا" العاطفة وهي تقابل "أم المتصلة" في العربية، ولكليهما – أم المتّصلة ويا – صلة وثيقة بأسلوب تجاهل العارف، والبحث عنهما يتطلّب دراسة مستقلّة.

٨.اذهبْ إلى الجامعة أو آت هنا.

٩.فإمّا الوفاء، وإمّا نبأ الوصل واللقاء، وإمّا موت الرقباء/ فيا ليت لك الفلك يعمل أمراً من هذين الأمرين أو الثلاثة. (ترجمة الشواربي، ١٩٩٩م: ٨٧).

١٠.عندما تمرّ بنا ألقِ نظرةً علينا أم يمنعك الغرور لكي تتذكّر أصدقائك؟

١١.ذَهَبَ فرهاد أو فريدون هناك.

١٢.سيحسم الأمرُ كلامي أو رسالتك.

١٣.لابدّ للعاشق من أن يكون له مالٌ أو صبرٌ أو سفرٌ.

١٤.ما الذي يُرضيك يا ربّ ليقومَ به سعدي؟ فإمّا أن تقوّيني في ذلك أو تعفو عمّا لا يطيقه.

١٥.إنّ الحياة قد تمضي نحو الفرح أو تنجرف تحت الشجن /كما أن السفينة قد تمضي (بسلامة) أو تنكسر فيما بين الأعاصير.

١٦.كيف يمكننا أن نتحمّلك بما أنت فيه/ أو يمكننا أن نتحمّل حبّك إلى جانب فراقك

١٧. ويا نور عين السكارى...!! لقد نصبنا الأعين في انتظارك/ فتلطّف علينا باللحن الحزين والقدح المليء... و انصرف عنا...!! ترجمة (الشواربي، ١٩٩٩م: ٢٨٨). الملاحظة: يبدو أنّ المترجم قد أخطأ في فهم القسم الأخير من

المصرع الثاني، فالتعريب الصحيح له "فتلطّف علينا باللحن الحزين وأدِرْ القدح المليء"، فليس "بگردان" بمعنى "انصرف".

١٨. لم يَرَ أحدٌ أحلى منك في الكلام /فلستُ أدري أ رضعتَ السكّر من ثدي أمّك أم الحليب

١٩.إنها كالنفسِ عزيزةٌ/لا أسمّيها الشمس أو القمر

٢٠.أنا كطائر تافه وعديم القيمة فلا استحقّ بأن يتحدّث عنّي عند الملك وهو كالعنقاء /أو أنا كنملة عديم القيمة فكيف يتحدّث عني عند سليمان.

٢١.ما الذي تملكه بلسانك: أكلام أو سكّر؟

٢٢. الطالب من لا يعرض بوجهه عن الأسد/وكذلك عليه أن لا يأخذ العلم بالسيف

٢٣.أنا لستُ فقيراً لحدٍ تشبعني نظرة/بل أنا ظمآن قدر ما يهدأ من حرصي نهر "جيحون".

٢٤.إذا كنتَ تدّعي بأنّك آدم فكُلْ بقدرٍ/وإلا ببطنتك لا يمكن تسميتك آدم بلْ أنت حينئذٍ جرّة

٢٥.صرخ الابن وقال: إسعوا يا أيّها الرجال أو ألبسوا ستر ثوب النساء (عيشوا عيشة النساء)

٢٦.قال: إصبر يا سعدي أو قدّم الفضّة والذهب أو أهرُبْ /فلا بدّ للعشق من أن يكون له مال أو صبر أو سفر

٢٧.تنحّ عنّا يا صاحبي أو ضحّ نفسك لأنّ العشق /كرَشقِ السهام فلا بدّ الاستسلام أو الحذر

٢٨.أ أصفُ قامتَك بأنها جميلةٌ ورشيقةٌ/ أو أصفُ كلامك أو إيابك أو ذهابك

٢٩.ماذا أقدم عند المليك من الشكوى /أ عرضُ افتقاري أم ملالك عني؟!

٣٠.أتمنّى أن أقضي معك ليلاً ونهاراً /أو تقضي أنت ليلاً ونهاراً مثلي

٣١. إمّا أنه قد قصدَنا عدوّ قاهر /أو أثار بلاء مدقع من الغيب

٣٢.هذا أنت أو سرو نَبَتَ في البستان/ أو ملك في صورة الأناس بدأ بالتكلم

٣٣.تمرّ رائحة الجنّة أو نسيم الحبيب/أو ركب الصباح لأنّ العالم منوّر

٣٤.لا يخرج ذلك المال عن حالات ثلاث: فإما ذلك لله، أو لعباد الله، أو يختص لك.

٣٥.لا تخرج السفينة الجارية على الماء عن أمرين: إمّا إلى كامل الربح أو إلى خسران مبين.

٣٦.هَجَمَ المغولُ – أو التتر– في أوايل القرن السابع للهجرة على ايران.

٨. المصادر والمراجع

العربية

١.القرآن الكريم.

٢.الآلوسي، سيد محمود. (١٤١٥هـ). روح المعاني في تفسير القرآن الكريم (الطبعة الأولى). تحقيق علي عبد الباري عطية. الجلد الرابع عشر. بيروت: دار الكتب العلمية.

Downloaded from jhumanities.atu.ac.ir at 12:33 IRST on Monday August 23rd 2021

٣.ابن جزي، محمّد بن أحمد. (١٤١٦هـ). شرح التسهيل لعلوم التنزيل (الطبعة الأولى). تحقيق عبدالله خالدي. بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم.

٤.ابن عاشور، محمّد بن طاهر. (لا تا). التحرير والتنوير (الطبعة الأولى). بيروت: مؤسسة التاريخ.

٥.ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله. (١٣٨١ش). شرح ابن عقيل (الطبعة الأولى). تحقيق محي الدين عبد الحميد. تهران: استقلال.

٦.ابن مالك. (١٤١٠هـ/١٩٩٠م). شرح التسهيل (الطبعة الأولى). تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمّد بدوي المختون. القاهرة: هجر.

٧.ابن هشام. (١٤١١هـ/١٩٩١م). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (الطبعة الأولى). تحقيق ح.الفاخوري. بيروت: دار الجيل.

٨.ابن يعيش. (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م). شرح المفصّل للزمخشري (الطبعة الأولى). قدّم له أميل بديع يعقوب. بيروت: دار الكتب العلمية.

٩.ابوحيّان، محمّد بن يوسف. (١٤٢٠هـ). البحر المحيط في التفسير (الطبعة الأولى). تحقيق محمّد صدقي جميل. المجلّد السابع. بيروت: دار الفكر.

١٠.الأزهري، خالد بن عبدالله. (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). شرح التصريح على التوضيح (الطبعة الأولى). تحقيق محمّد باسل عيون السود. بيروت: دار الكتب العلمية.

١١. التونجي، محمّد. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). المعجم المفصّل في الأدب (الطبعة الثانية). بيروت: دار الكتب العلمية.

١٢.حافظ الشيرازي، محمّد. (١٩٩٩م). الديوان (الطبعة الأولى). ترجمة أمين الشواربي. تهران: مهر انديش.

١٣.حسن، عباس. (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م). النحو الوافي (الطبعة الأولى). الجزء الثالث. بيروت: مكتبة المحمّدي.

١٤.حصاوي، محمّد جواد. (٢٠١١م/١٤٣٢هـ). المحسّنات البديعية المبتنية على التشبيه (العدد ١٨). مجلّة العلوم الانسانية الدوليّة.

١٥.درويش، محيي الدين. (١٤١٥هـ). إعراب القرآن وبيانه (الطبعة الرابعة). المجلّد الواحد والتاسع. سورية: دار الإرشاد.

١٦.الدليمى، حيدر فخرى ميران. (٢٠١١م). دلالة أو العاطفة في النحو العربي. جامعة بابل، كليّة الدراسات القرآنية.

١٧.الرازي، فخر الدين. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م). نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز (الطبعة الأولى). علّق عليه نصرالله حاجي مفتي أوغلي. بيروت: دار الصادر.

١٨.الزمخشري، محمود. (١٤٠٧هـ). الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل (الطبعة الثالثة). بيروت: دار الكتب

Downloaded from dorar.riau.ac.ir at 12:33 IRST on Monday December 23rd 2019

العربية.

١٩.السكاكي، أبو يعقوب. (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م). مفتاح العلوم (الطبعة الثانية). علّق عليه نعيم زرزور. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٠.الشرقاوي، عفّت. (١٩٨١م). بلاغة العطف في القرآن الكريم؛ دراسة أسلوبية (دون طبعة). بيروت: دار النهضة العربية.

٢١.صالح السامرائي، فاضل. (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م). معاني النحو (الطبعة الأولى). عمان: دار الفكر.

٢٢. عبدالمطلّب، محمّد. (١٩٩٤م). البلاغة والأسلوبية (الطبعة الأولى). بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

٢٣.العسكري، ابو هلال. (١٣١٩هـ). الصناعتين (الطبعة الأولى). الآستانة: مطبعة محمود بك.

٢٤.عمر، أحمد مختار. (١٩٩٨م). علم الدلالة (الطبعة الخامسة). القاهرة: عالم الكتب.

٢٥.فتحي، ابراهيم. (١٩٨٦م). معجم المصطلحات الأدبية (دون طبعة). التونس: المؤسسة العربية للناشرين المتّحدين.

٢٦.قطب، سيد. (١٤١٢ق). في ظلال القرآن (الطبعة السابعة عشر). بيروت: دار الشروق.

٢٧.المرادي، الحسن بن قاسم. (١٤١٣ق/١٩٩٢م). الجنى الداني في حروف المعاني (الطبعة الأولى). تحقيق فخر الدين قباوة ومحمّد نديم فاضل. بيروت: دار الكتب العلميّة.

٢٨.مطلوب، أحمد. (٢٠٠٧م). معجم المصطلحات البلاغية وتطوّرها (دون طبعة). بيروت: المكتبة لبنان ناشرون.

٢٩. ياقوت، أحمد سليمان. (لا تا). علم اللغة التقابلي (دون طبعة). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الفارسية

٣٠.. حافظ، شمس الدين محمّد. (١٣٨٦ش). ديوان (چاپ نهم). طهران: انتشارات جيحون.

٣١.. خطيب رهبر، خليل. (١٣٧٩ش). دستور زبان فارسی؛ حروف اضافه و ربط (چاپ چهارم). طهران: انتشارات مهتاب.

٣٢.دهخدا، على اكبر. (١٣٧٣ش). لغت‌نامه دهخدا (چاپ اوّل). زير نظر محمّد معين وسيد جعفر شهيدى. طهران: انتشارات دانشگاه طهران.

٣٣.سعدى، مصلح الدين. (١٣٨٥ش). كليات سعدى (چاپ اوّل). تصحيح محمّد علي فروغي. طهران: انتشارات هرمس.

٣٤.سيدي، سيد حسين؛ خلف، حسن. (١٣٩٢ش). «تحليل زيبايى شناختى تصويرهاى هنرى در قرآن (مطالعه موردى: سوره فصّلت)». مجلّه پژوهش‌هاى ادبى ـ قرآنى. ١ (٢)، ١١٧ـ ١٤٢.

٣٥.شفيعي كدكنى، محمّد رضا. (١٣٩١ش). موسيقى شعر (چاپ سيزدهم). طهران: آگه.

٣٦.طبيبيان، سيد حميد. (١٣٩١ش). برابرهای دستوری در عربی و فارسی (چاپ دوّم). طهران: پژوهشگاه علوم انسانی ومطالعات فرهنگی.

٣٧.فرشيد ورد، خسرو. (١٣٨٢ش). جمله وتحوّل‌های آن در زبان فارسی (چاپ سوّم). طهران: انتشارات امير كبير.

٣٨.ـــــ (١٣٨٨ش). دستور مفصّل امروز (چاپ سوّم). طهران: انتشارات سخن.

٣٩. مولوي، جلال الدين محمّد بلخي. (١٣٧٦ش). كلّيات شمس تبريزی (چاپ سيزدهم). طهران: انتشارات امير كبير.

٤٠.ـــــــــ(١٣٧٩ش). مثنوی؛ دفتر ششم (چاپ ششم). با مقدّمه و تصحيح محمّد استعلامی. طهران: سخن.

٤١.ناتل خانلري، پرويز. (١٣٩٢ش). دستور زبان فارسی (چاپ بيست و چهارم). طهران: توس.

References

Arabic

1.The Holy Qoran.

2.Al-Alusi, M. (1415). Ruh Al-maani fi tafsir the Holy Qoran. (1th ed), Research: Ateih, A. Volume14. Beirut: Dar Al-kotob Al- elmeiat.

3.Ebn joza, M. (1416). Sharh Al_tashil le olum Al_tanzil (1th ed). Research: Khaledi. Beirut: dar Al_argham ebn abi Al_argham. Under supervision

4.Ebn Ashour, M. (?). Al_tahrir and al- tanvir (1th ed). Voloume18. Beirut: moassesat al_tarikh.

5.Ebn Aghil, B. (1381). Sharh ibn aghil, (1th ed). Research: Khaledi, A. Beirut: Moassesat al_ tarikh.

6.Ebn Malek. (1990). Sharh al_tashil (1th ed). Research: Al_sayyed and Badavi Al_makhtun, Voloume3. Al_ghahereh: Hejr .

7.Ebn Hesham. (1991). Moghni Al- Labib an kotob Al_Aarib (1th ed). Research: Al_Fakhuri. Voloume1. Beirut: Dar al_jail.

8.Ebn Yaeish. (2001). Sharh Al_Mofassal lezzamakhshari (1th ed). Supervision: Amil Badi Yaghub. Voloume5, Beirut: Dar Al_kotob Al_ elmeiat.

9.Abu hayyan, M. (1420). Al_ Bahr Al_Mohit in tafsir (1th ed). Research: Jamil. Voloume7. Beirut: Dar al_fekr.

10.Al _azhari, Kh. (2000). Sharh Al_tasrih ala Al_tozih (1th ed). Research: Al_soud. Voloume2. Beirut: Dar al_kotob al_elmiat.

11.Al_tounji, M. (1419/1999). Al_mojam almofassal fe al _adab (2th ed). Voloume3, dar Al_kotob al_elmeat.

12.Al_Dalimi, H. (2011). Dalalat O Al_atefat fe Al_ nahv Al_arabeit. Jameat Babol, kolleat Al_darasat Al_Qoraneat.

Downloaded from jalc.ut.ac.ir at 12:03 +0330 on Monday August 26th 2019

Downloaded from mohajer.ut.ac.ir at 12:33 IRST on Monday August 26th 2019

13.Al_razi, F. (2000). Nahayat Al_ijaz fi darayat Al _eejaz (1th ed). Comment on it: Aoghali, N. Beirut: Dar Al_sader.

14.Al_zamakhshari, M. (1407). Al_Kashshaf an haghaegh ghavamez Al_tanzil (3th ed). Voloume3. Beirut: dar al_kotob al_arabiat.

15.Al_sakkaki, Abu yaghub (1987). Meftah Al_olum (2th ed).). Comment on it: zarzur, N. Beirut: dar Al_kotob al_elmeat .

16.AL_sharghavi, E. (1981). Balaghat AL_atf fi the Holy Qoran.

17.Al_askari, Abu halal. (1319). Al_sanaetain (1th ed). Al_astane: Matbaat Mahmud bek.

18.Hafez ashirazi, M. (1999). Al_divan (1th ed). Taranslation: al_shavarebi, A. Tehran: mehr andish .

19.Hassavi, M. (2011). Al_ mohassanat al_badieat al_mobtaneat ala al_tashbih (18). Majallat Al_olum Al_dovaleat.

20.Hasan, A (2007). Al_nahv Al_vafi (1th ed).Voloume3. Beirut: Maktabat al_mohammadi.

21.Darvish, M. (1415). Erab al_Qoran and bayanahu (4th ed). Voloume21. Sourey: dar Al_ershad.

22.Sale Al_sameraei, F. (2000). Maani Al_nahv (1th ed). Voloume3. Oman: dar Al_fekr.

23.Omar, M. (1998). Elm Al_dalale (5th ed). Al_Qahere: Alem Al_kotob.

24.Fathi, E. (1986).Mojam Al_mostalehat Al_adabiat (?). Tunes: Al_moasesat Al_arabiat lenasherin Al_motahedin.

25.Ghotb, sayed. (1412). Fi zellal Al-Qoran. (17th ed). Voloume 2 and 4. Beirut: dar Al_shorogh.

26.Matlub, A. (2007). Mojam Al_mostalehat Al_balaghiat and tatavoreha (?). Beirut: Al_maktabat lobnan nasherun.

27.Moradi, H. (1992). Al-jana Al_dani fi horuf Al_maani (1th ed). Research: Ghabaveh and Fazel. Beirut: dar Al_kotob Al_elmiat.

28.Yaghut, A. (?). Elm Al_loghat Al-taghaboli (?). Eskandariat: dar Al_marefat Al_jameiat.

Persian

29.Hafez, sh. (1386). Divan (9th ed). Tehran: entesharat majnun.

30.khatib rahbar, Kh. (1379). Dastur zaban farsi; horuf ezafe and rabt (4th ed). Tehran: entesharat mahtab.

31.Dehkhoda, A. (1373). Loghatname Dehkhoda (1th ed). Under supervision Moein and Shahidi. Voloume14. Tehran: Entesharat Daneshgah Tehran.

32.Sadi, M. (1385). Kolliat sadi (1th ed). Edited: Forughi, M. Tehran: Hermes.

33.Sayyedi, H, Khalaf, H. (1392). Tahlil Zibaei shenakhti tasvirhaye honari dar

Qoran (ragham 2). Majalle pajuheshhay adabi _ Qorani.

34.Shafiei kakani, M. (1391). Musighi sher (13th ed). Tehran: Agah .

35.Tabibian, H. (1391). Barabarhaye dasturi dar arabi and farsi (2th ed). Tehran: pajuheshgah olume ensani and motaleate farhangi.

36.Farshidvare, Kh. (1382). Jomle and tahavvolhaye an dar zabane farsi (3th ed). Tehran: Amir kabir.

37. ..... ,.....(1388) Dasture mofassale emruz (3th ed). Tehran: sokhan.

38.Molavi, J. (1376). Kolleate shames tabrizi (13th ed). Tehran: Amir kabir.

39. .... ,....(1379)Masnavi; daftare 6 (6th ed). Edited: Estelami. Tehran: sokhan.

40.12.Natel khanlari, P. (1392). Dastur zaban farsi (24th ed). Tehran: tus.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

Downloaded from jlit.modares.ac.ir at 12:33 +0330 on Monday August 26th 2019

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

حرف عطف «أو» و معادل آن در فارسی؛ با رویکرد بلاغی و دلالی

فاطمه توانا[۱]، سید حیدر فرع شیرازی[۲]*، علی‌اصغر قهرمانی مقبل[۳]، محمّد جواد پورعابد[۴]

۱. دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عربی دانشگاه خلیج‌فارس، بوشهر.
۲. دانشیار زبان و ادبیات عربی دانشگاه خلیج‌فارس، بوشهر.
۳. دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشکده ادبیات و علوم انسانی ، دانشگاه شهید بهشتی ، تهران.
۴. استادیار زبان و ادبیات عربی دانشگاه خلیج‌فارس، بوشهر.

چکیده:

عطف نسق از توابع مهم در زبان عربی به شمار می‌رود که ده حرف را شامل می‌شود، یکی از این حروف "أو" است که معادل آن در زبان فارسی حرف "یا" بکار می‌رود. این حرف، معطوف و معطوف علیه را در حکم و اعراب شریک می‌کند و از جمله حروفی است که به دلالت‌های مختلفی در سیاق‌های مختلف اشاره دارد، بنابراین دارای اهمّیت بسزایی است، این مقاله به ویژگی‌های معنایی "أو" عاطفه در عربی و معادل آن – یا- در فارسی پرداخته و روش‌های دستوری به کارگیری آن‌ها را در دو زبان شرح داده و هم چنین به نقش سیاق و قرینه در تعیین دلالت‌های این دو حرف تمرکز کرده است. روش بکار گرفته شده در مقاله، استقرایی تحلیلی و بررسی تقابلی بین این دو حرف است و هدف آن، بیان اختلافات و اشتراکات نحوی، بلاغی و معنایی بین آن‌هاست. برای رسیدن به مقصود، نمونه‌هایی از شعر و نثر عربی و فارسی که در رأس آن‌ها، قرآن کریم، کلیات سعدی، مثنوی مولوی، و دیوان حافظ قرار گرفته، انتخاب شده است. در نتایج مشخص شد که "أو" عطف در عربی بین تابع و متبوع استعمال می‌گردد، لیکن معادل آن "یا" در فارسی، علاوه بر استعمال آن بین تابع و متبوع، برخی اوقات تکرار شده و قبل از تابع نیز ذکر می‌شود، هم چنین"أو" عاطفه عربی و معادل آن "یا" فارسی به معانی مختلفی دلالت می‌کنند که برخی از این دلالت‌ها بین آن‌ها مشترک، و برخی نیز مانند دلالت تفصیل و تفریق مجرد، خاص "أو" عاطفه عربی است.

واژگان کلیدی: زبان عربی، زبان فارسی، حرف عطف "أو "..

* نویسنده مسئول مقاله: E-mail: shirazi@pgu.ac.ir

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

Conjunctive Word “Or” and its Equivalent in Persian: A Rhetorical and Semantic Study

Fateme Tavana[1], Sayyed Heidar fare Shirazi[2G], Aliasghar Ghahramani Moghbel[3], Mohammad Javad Pourabed[4]

1. PhD Student of Arabic Language and Literature, Persian Gulf University.
2. Associate Professor of Arabic Language and Literature, Persian Gulf University
3. Associate Professor of Shahid Beheshti University ,Tehran.
4. ssistant Professor of Arabic Language and Literature, Persian Gulf University.

Abstract

Conjunctions making up a group of 10 types are of importance in Arabic. One of them -or- which is equivalent to "یا" in Persians relates follower and followed in terms of meaning and role. It is said to have many implications in different contexts including Qur’an. This research is focused on the properties of this conjunction in both languages and the most important semantic features of them, and their grammatical structures. Also, it investigates the relationship between context and diexis in determining the meaning of the two conjunctions .

The paper is based on an inductive-analytical methodology. It is a comparative study between “or” in Arabic and Persian. The study is aimed at describing grammatical, rhetorical, and semantic differences and similarities between them. For that matter, we selected poetic and prose passages of the holy Qur’an and those of Saadi, Molavi and Hafez .

Research results are: “Or” in Arabic is used between the follower and followed while in Persian it is used before follower and between follower and followed. “Or” in Arabic and in Persian has multiple semantic meanings. Some of these semantic meanings are shared between these two languages while they can differ in terms of semantic aspects such as detail and pure differentiation which are commonly used in Arabic but are absent in Persian.

Keywords*:* Arabic Language; Persian Language; Conjunction; “or” in Arabic.

* Corresponding Author's E-mail: shirazi@pgu.ac.ir